



قد تستغربون هذا العنوان ، ولكنه حقيقة جامعة وأساتذة وطلاب ورسوم ومدة دراسة.

لا أريد أن أذكر في منشورى هذا كل شيء عن الشيخ رحمة الله، فهو أمر مستحيل ومحله وبدون مبالغة كتاب من عدة مجلدات، ولكنها نقطة واحدة فقط.

سجن تدمر عشرات العناير وكل عنبر فيه من السجناء عدد يفوق طاقته الإستيعابية بكثير والشيخ موجود في أحد هذه العناير ولما استقر مقام الشيخ في عنبره حوله إلى مركز تعليمي إسلامي وكل المراحل فكان كل سجين في عنبر الشيخ يأخذ وينهل من الشيخ رحمة الله حسب ثقافته ومستواه العلمي. فكان السجناء في عنبره محظوظين به وبعلومنه.

والمرة أكثر من عشرين عاماً تتسع لكل المراحل من الإبتدائية وحتى الدكتوراه.

وأما من هم في العناير الأخرى فمحرومون من الشيخ ودروسه والمدة طويلة ولا يعلم نهايتها إلا الله عز وجل فكيف للآخرين أن يتسبوا إلى جامعة الشيخ في عنبره ويداوموا فيها؟ وانتقالهم من عنبر إلى عنبر مستحيل.

انظر كيف عالج السجناء هذه المشكلة:

كانت تصل السجناء بعض المساعدات المالية من أهلهم وذويهم ليشتروا بها من السجانين ما يحتاجونه من طعام وكساء ودواء فكان كثير منهم يوفرون من هذا المال مبلغاً يدفعونه للسجان فقط لينقلهم مؤقتاً إلى عنبر الشيخ (الجامعة) ولا بد أن يخرج من العناير (الجامعة) عدد يساوي عدد الضيوف ليحلوا في عناير الضيوف فالمكان يضيق بعلبة بسكويت فيقيم السجين الضيف مدة ينهل من علوم الشيخ وعلوم من تخرج على يديه حيث أصبحوا أساتذة مساعدين ثم يعود إلى مهجمه الأصلي ليأتي غيره وعبر هذا التبادل بين السجناء الراغبين في العلم وخلال عشرين عاماً وزيادة استطاع كثير من السجناء أن يتعلموا كثيراً من العلوم الإسلامية و تستطيع أن تصف كثيراً منهم بعد هذه الدراسة بالعلماء الذين تعجز كثير من الجامعات أن تخرج مثلهم علماء وخلفاء.

هذا هو الشيخ محمد هاشم المجنوب رحمة الله الحريص على التعليم والدعوة إلى الله عز وجل وهؤلاء هم إخواننا المساجين الحريصون على العلم ولو في أقصى الأوقات.

وحقاً (فالعلماء ورثة الأنبياء)

فَاللَّهُمَّ ارْحُمُ الشَّيْخَ وَأَسْكُنْهُ الْفَرْدَوْسَ الْأَعُلَى فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَفُرُجَ الْهَمِّ عَنْ كُلِّ مَهْمُومٍ وَأَطْلُقْ سَرَاجَ كُلِّ سَجِينٍ، وَخُلِّصْ سُورِيَّةً وَأَهْلَ السَّنَةِ مَمَّا نَزَلَ بِهِمْ يَارَوْفَ يَا رَحِيمٍ.

[صفحة الكاتب على فيسبوك](#)

المصادر: